AICHS
The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras
Volume 2020

Conference Paper

The Morphology of the Traditional Fallujah Market between 1870 and 1958

مورفولوجية سوق مدينه الفلوجة التقليدي خلال المدة ١٨٧٠-١٩٥٨

Hasan al janabia, alaa al anib[1] and Alaa Al-Ani[2]

ا.د.حسن الجنابي[١] وم.م. الاء العاني[٢]

[1]Department of Geography, College of Education for Humanities, Anbar University, Iraq

[2]Specialized Supervision Department, Anbar Education Directorate, Iraq

[١]قسم الجغرافية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار ، العراق

[٢]قسم الاشراف الاختصاصي، مديرية تربية الانبار، العراق

Abstract

This study analyses the regional and autonomous components of the emergence and development of the traditional market of the city of Fallujah, initially a simple and modest commercial centre that evolved into a major urban hub by the end of the Ottoman empire. In particular, the article considers the use of traditional Arab architectural styles where, owing to the lack of modern methods of lighting, heating and cooling, architects sought to utilise the sun, moon and air currents. The role of the city as a vital nexus in the region;s transport infrastructure is also considered, as these transport links served as a catalytic external force which drove the expansion of the Fallujah marketplace and profoundly im[acted its urban identity. By studying the morphological reality of the market of the city of Fallujah in terms of origin and internal composition as well as urban fabric, this study hopes to offer new insights into the morphological identity of the city. It was necessary to follow and adopt a methodology for research through the descriptive analytical method based on the collection of information, both from the sources that addressed the city and field study through direct observation and question the people of the city, especially the centenarians and officials in the municipality and a questionnaire.

الملخص

يناقش البحث تحليل المقومات الذاتية والإقليمية لنشأة وتطور سوق مدينة الفلوجة التقليدي عبر المراحل المورفولوجية التي مر بها والتي أفرزت المظهر الأرضي العام للسوق. لاسيما إن مدينة الفلوجة في الحقبة المعتمدة بالدراسة تميزت بطابعها المورفولوجي الشرقي التقليدي المعتمد على الطرز المعمارية العربية التقليدية في ظل عدم وجود وسائل الإضاءة والتدفئة والتبريد الحالية، فكان لابد من الاعتماد على ضوء الشمس والقمر وتيارات الهواء التي استثمرها المعمار الفلوجي في ظهور مؤسسات تجارية بدت بسيطة ومتواضعة في بدايتها ثم للتطور

Corresponding Author:
Hasan al janabia, alaa al anib
rahomialmalki95@gmail.com

Received: 12 April 2020
Accepted: 21 May 2020
Published: 14 June 2020

Publishing services provided by Knowledge E

© Hasan al janabia, alaa al anib and Alaa Al-Ani. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

OPEN ACCESS

في نهاية العهد العثماني والحكم الملكي، وكذلك فقد كان لدورطرق النقل التي تربط المدينة بالقرى والمدن المجاوره كقوه محفزه خارجية ادت الى ان تتسع مساحه هذا االسوق وتتغير هويته العمرانية التقليدية.

وعلى ضوء ذلك امكن صياغة هدف البحث بدراسة الواقع المورفولوجي لسوق مدينة الفلوجة من حيث النشأة والتركيب الداخلي ونسيجة العمراني والتي كانت قد استجابت لامر التطور التقني في البناء والمواد المستخدمة فيه.

فكان لابد من تتبع واعتماد منهجية للبحث من خلال المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات سواء كانت من المصادر التي تناولت المدينه او الدراسة الميدانية من خلال الملاحظه المباشرة وسؤال اهل المدينة لاسيما المعمرون منهم والمسؤولون في البلدية وورقه الاستبيان المعده لهذا الغرض بغية التعرف على المراحل المورفولوجية التي مر بها سوق المدينة وخصائص كل مرحل، وصولا الى الهدف الاساسي وهو التعرف على الطابع المورفولوجي لسوق مدينة الفلوجة التقليدي الذي يعكس الحالة الحضارية والتقنية التي كان يعيشها مجتمع مدينة الفلوجة في المدة المعتمدة.

Keywords: Architectural styles, Khans, Fallujah market, commercial establishments, morphology

الكلمات المفتاحية: الطرز المعمارية ، خانات ، سوق الفلوجة ، مؤسسات تجارية ، مورفولوجيا

المقدمة:

تناول البحث مدينة الفلوجة في الحقبة المعتمدة بالدراسة و تميزت المدينة بطابعها المورفولوجي الشرقي التقليدي المعتمد على الطرز المعمارية العربية التقليدية في ظل عدم وجود وسائل الإضاءة والتدفئة والتبريد الحالية، فكان لابد من الاعتماد على ضوء الشمس والقمر وتيارات الهواء التي استثمرها المعمار الفلوجي في ظهور مؤسسات تجارية بدت بسيطة ومتواضعة في بدايتها ثم للتطور في نهاية العهد العثماني والحكم الملكي، وكذلك فقد كان لدورطرق النقل التي تربط المدينة بالقرى والمدن المجاوره كقوه محفزه خارجية ادت الى ان تتسع مساحه هذا االسوق وتتغير هويته العمرانية التقليدية.

هدف البحث:

دراسة الواقع المورفولوجي لسوق مدينة الفلوجة من حيث النشأة والتركيب الداخلي ونسيجة العمراني والتي كانت قد استجابت لامر التطور التقني في البناء والمواد المستخدمة فيه.

منهجية البحث:

المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات سواء كانت من المصادر التي تناولت المدينه او الدراسة الميدانية من خلال الملاحظه المباشرة وسؤال اهل المدينة.

هيكلية البحث:

تناول البحث ثلاث مباحث شمل الاول على مدينة الفلوجة وسوقها القديم والمبحث الثاني تناول مراحل التطور الوظيفي والمورفولوجي لسوق مدينة الفلوجة التقليدي،اما المبحث الثالث فتناول خطة المدينة والسوق وتوسعة المساحي.

المبحث الاول:-

مدينة الفلوجة وسوقها القديم:-

١- موقع وموضع مدينة الفلوجة:-

تقع مدينة الفلوجة ضمن حدودها البلدية الحالية كما يظهر من الخريطة رقم (١) على ضفة نهر الفرات اليسرى عند النقطة التي تتقاطع فيها دائره العرض ٣٣.٢١شمالاً وخط طول ٤٣.٤٦ شرقاً يحدها من الشمال والشرق والجنوب رابية الفلوجة ومن الغرب نهر الفرات.وتبتعد عن مدينة بغداد مسافة(٥٧ كم) شرقاً عند النقطة التي يقترب فيها نهر الفرات من نهر دجلة.بينما تبتعد عن مدينة الرمادي مركز محافظه الانبار مسافة(٤٥كم)غرباً وعن سامراء مسافة (١١٠) كم شمالاً.

اما موضعها فيظهر من الخريطة رقم (٢)استواء سطح مدينة الفلوجة، اذ يتراوح بين (٤٣-٥٠م) فوق مستوى سطح البحر، ممايعني انه منبسط ويخلو من التعقيدات التضاريسية،وقد هيأ السبيل للتوسع العمراني عبر مراحل تطور المدينة.

خريطة رقم (١): وموقع مدينة الفلوجة بالنسبة الى محافظة الانباروالقطر العراقي

المصدر: احمد محمد جهاد، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، منشورة ٢٠٠٩، ص١٨

خريطة رقم (٢): خطوط الارتفاعات المتساوية في مدينة الفلوجة

المصدر:- المديرية العامة للمساحة، خريطة طبوغرافيه، الفلوجة، لسنة ١٩٨٧، مقياس ١:٥٠٠٠٠.

٢- نشأة مدينه الفلوجة.

تذكر المصادر التاريخية بان موضع مدينة الفلوجة القديم لم يكن سوى نقطه عبور لنهر الفرات باتجاه المناطق الغربية حسب ماذكرها من بعض التجار الانكليز عام ١٩٠٣ اذ كانت تسمى في ذلك الوقت فلوجيا (فلوكا).

وفي نهاية القرن التاسع عشر أخذت مدينة الانبار التاريخية تفقد أهميتها كمدينه على الطريق البري الموازي لنهر الفرات الذي كان يربط مدينة بغداد بالشام واقتصرت المنطقة على بعض القرى المتناثرة هنا وهناك على

ضفاف نهر الفرات،وهنا برزت منطقة الصقلاوية كمركز إداري في المنطقة باعتبارها الوريث الوحيد لمدينة الانبار التأريخية، فقد تحدث عدد من الاشخاص حسب ماسمعو من الجيل الذي كان قبلهم بان الفلوجة كانت قرية زراعية تابعة الى ناحية الصقلاوية التي كانت قد تطورت بسبب النهرالذي ربط نهري دجلة والفرات وهو المنطقة الوحيدة التي تربط ولاية بغداد بمدن (الفرات الاعلى) انتهاء بعاصمة الخلافة العثمانية اسطنبول، وبسبب التغيرات التي حصلت على مجرى نهر الصقلاوية الناتجة عن الاهمال الذي اصاب قنوات الري فيها نتيجة زيادة الترسبات وعدم كريها بأستمرار. فأدى هذا الى انخفاض منسوب المياه فيها اواخر عهد الدولة العثمانية فقلت اهمية المجرى كوسيلة اتصال بين نهري دجلة والفرات، وهذا ما دعى الى العناية بالطرق البرية،لاسيما الطريق الذي يربط بغداد ـ دمشق والعاصمه استانبول والذي اصبح الطريق الرئيسي في التجارة وعلى هذا الاساس تدهورت احوال مدينة الصقلاويه وقلت اهميتها التجارية و الادارية بعد ان كانت مركز اداري مهم في المنطقة (خريطة رقم ٣).

ولما كان لابد من عبور نهر الفرات عند مدينة الفلوجة، لذلك انشأ العثمانيون جسرا من الخشب على الفرات لتسهيل عبور القوافل القادمة من الشام الى بغداد. (صورة رقم ١)[١] وعلى هذا الاساس برزت حينذاك بلدة الفلوجة لاسيما بعد قيام الوالي مدحت باشا (١٨٦٥-١٨٧٠) باختيار مدينة الرمادي كمركز قضاء الدليم بهدف تامين طريق القوافل التجارية المارة على هذا الطريق[٢].

صوره رقم (١): الجسر الخشبي الذي انشأه العثمانيون في الفلوجه عام ١٨٨٥

المصدر: محمد شاكر حمود المحمدي، تاريخ الفلوجه من الجذور الى منتصف القرن العشرين، المجمع الثقافي والادبي في الفلوجة، مجلة روافد،ط ٢، ٢٠٠٩، ص١٧١

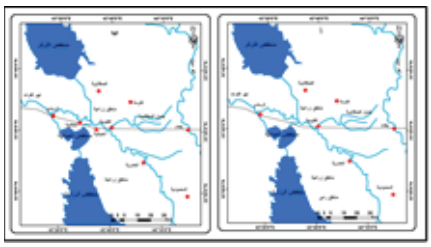

خريطة رقم(٣) المناطق الحضرية المهمة المحيطة بمدينة الفلوجه اواخر العهد العثماني

لأن السفر كان على العربات التي تجرها الحيوانات مما يستوجب البحث عن اماكن للراحة والتزود بالماء والطعام، ومن اوئل هذه الخانات الذي تزامن ظهورها مع بناء الجسر (خان عويد الحمو الجريصي)(صورة رقم٢) الذي تم تشييده من اجل تقديم الطعام للعاملين في الجسروالمسافرين والماشية والعربات التي تجرها الحيوانات، وقد شكل هذا الخان النواة الاولى لنشأة بلدة الفلوجة التي بدأت تتوسع باعتبارها محطة استراحة للقوافل التجاريه والمسافرين مع حيواناتهم كالجمال والحمير والبغال لان تلك الحيوانات لاتستطيع ان تقطع اكثر من (٣٠كم)في اليوم الا بعد ان تتزود بالطعام والراحة والمبيت في هذا الخان.

صوره رقم (٢): خان عويد الحمو في الفلوجه

المصدر: د٠سعدي ابراهيم الدراجي،خانات مندثرة من العصر العثماني في مدينة الفلوجة،مجلة جامعه الانبار، عدد خاص بندوة تراث وتأريخ الانبار، مايس ٢٠١١،ص٨٠.

و لما كان الجسر الخشبي يعمل فية جمع من العاملين فقد تطلب الامر جلب اسرهم والسكن في بيوت صغيرة قامو ببناءها بالاعتماد على الطابوق الذي جلبوه من مدينة الانبار التاريخية ولذلك تناثرت البيوت حول الخان الذي احتاج ساكنوها الى تشييد مسجد صغير بمساحه(٢٠٠م)لكي يقيمو فيه الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة وصلاة العيدين، وقد سمي هذا المسجد بمسجد الوقف ثم أنشأت بعض الدكاكين البسيطة التي كانت تسد حاجة الناس من البضائع والسلع الاستهلاكية كلمواد الغذائية والخضر واللحوم[٣]. وللحفاظ على سلامة القوافل التجارية التي تسلك الطريق التأريخي تم انشاء مركز للجندرمة(الشرطة) عن رأس هذا الجسر.

ولما كانت الفلوجة مركزا محاطا بالقرى والاراضي الزراعية ذات الانتاج الوفير لانواع متعددة من المحاصيل الزراعية. لاسيما الحبوب فمن الطبيعي ان تكون هناك حاجة الى اماكن او ابنية غير الخانات التي تتفق مع الوظيفة الجديدة في خزن وبيع وشراء المحاصيل الزراعية. وبعد هذا التطور اصبحت الفلوجة المركز الاداري للمنطقة المحصورة بين بغداد والرمادي، وقد بني مقر الناحية مقابل جامع كاظم باشا الكبير (جامع الفلوجة الكبير) (صورة رقم ٣) وبجوار مستودع الجيش، فضلا عن دور مدير الناحية وبعض الموظفين (الأتراك) مع مجموعة من البيوت التي بنيت بجوار خان عويد الحمو، وقد سميت تلك المنطقة ب "محلة السراي " ثم مالبث هذا الموضع ان تكاثرت عليه أعدد المساكن بسبب وفود المهاجرين من القرى المجاورة،لاسيما الصقلاوية والرمادي وعنه وراوه. وهذا الوضع الجديد اصبح من وجهه نظر المسؤولين العثمانيين مبررا كافيا لنقل المقر الرسمي للناحية من

الصقلاوية الى الفلوجة.وعلى ضوء ذلك تم إصدار فرمان حكومي (امر حكومي) عام (١٩٠٠م)رفع مستوى الفلوجة الى ناحية بدلا من الصقلاوية التي تم تخفيض مرتبتها الادارية الى مستوى قرية تابعة الى ناحية الفلوجة.

صوره رقم(٣): جامع الفلوجه الكبير عام ١٩١٨

المصدر:- الدراسة الميدانية من ارشيف مصور استوديو الجمهورية في الفلوجة

و هذا ما ادى الى هجرة السكان من المناطق القريبة والبعيدة عنها لاجل العمل في دوائر الناحية والقطاعات الخدمية الاخرى،كانت هذه الهجرة واضحة المعالم في المدتين الاتيتين:-

١- خلال المدة (١٩٠٠-١٩٢٣)وقد مثلت هجره غير منتظمة وتسير بخطوات بطيئة.

٢ـ خلال المدة (١٩٢٣-١٩٤١)التي ازدادت فيها الهجره بسبب ماتوفره المدينة من فرص عمل ([٤]).

اما عن حالتها الاقتصادية في تلك الفتره فذكر احد المعمرين ان قسما من اهلها عملو في الزراعه بالقرى المنتشره على اطرافها والقسم الاخر فتح حوانيتا لبيع المواد المختلفه الى القوافل القادمه من الشام وبالمقابل شراء البضائع منهم، ونستنتج من ذلك ان النشاط الاقتصادي في بداية نشأتها كان في اتجاهين:-

الاول ـ تجاري مع القوافل القادمه من جهتي الغرب والشرق.

ثانيا ـ زراعي مع الذين يعملون بالزراعه في القرى المنتشره في اطرافها.

وكان اهل هذه القرى والضواحي يجلبون محاصيلهم ولاسيما (الحنطه والشعير) الى حوانيت الفلوجه ليبيعوها ويحصلو ا مقابل اثمانها على المواد التي يحتاجونها كالقماش، التبوغ والمواد الغذائية والملابس. ولا يعني ذلك بالضرورة حدوث تطور اقتصادي معين فالفقر كان السمة البارزة لسكان المدينة واطرافها حالها حال بقية مدن العراق في ذلك الوقت.

واشتغلت مجموعه اخرى من فقراء المدينه كعمال تنظيف الشوارع والسواقي التي كانت بمثابة صرف صحي للمياه المستخدمة في البيوت او حمالين والذين اصبحو من العوائل الثرية في الوقت الحاضر.

وقد ازداد عدد النجارين فصار لهم سوق خاصه بهم يسمى سوق النجارين والحدادين مع وجود من يعمل في تربيه الخيول الاصيله وبيعها([٥]).

٣- نشأة سوق مدينة الفلوجةوتوسعه:-

تعد دراسه الموقع من الامور المهمه في الدراسات الحضرية، لما لها من اهمية كبيرة في تحليل الخصائص الجغرافية لموضع المدينة ومدى ارتباطها بالمناطق المحيطه بها والتي تمثل محيطها الاوسع الذي تتعامل معه بعلاقات متبادلة.

وبعد ان كانت الفلوجة قريه تابعه الى ناحية الصقلاويه واشتهرت بخصوبه ارضها الصالحة للزراعة في انتاج الحبوب والخضر والفواكه لاسيما منطقتا بستان عريم ومنطقة جبيل والتي يتم سقيها بواسطه(الكرود)التي شبيهه بالنواعير لكنها تتحرك بواسطه الثيران او البغال،ثم مالبثت ان حلت مكانها مكائن التي تعمل بالنفط الاسود في العهد الملكي[٦].

وبعد ان انشأ العثمانيون الجسر الخشبي عام ١٨٨٥م على الضفه اليسرى للنهر والذي يبعد عن الجسر الحديدي مسافة لاتتجاوز ١٥٠ م باتجاه الشمال[٧] مثلت الفلوجة محطة على الطريق الترابي البري والذي يربط مدينة بغداد بالمدن والقرى الواقعه على نهر الفرات صعودا الى بادية الشام ومدينه حلب ثم الاسكندرونة ومنها الى مدينه استانبول عاصمه الدوله العثمانيه،وفسحت هذه المجال ببناء الخانات لايواء المسافرين مع حيواناتهم وبضاعتهم كذلك الحاجة الى الدكاكين التي كانت تشبة الاكواخ لسد احتياجاتهم وتبيع المواد الاستهلاكية والتموينية فضلا عن ادوات وعدد السفر، وكانت اول تلك المحال تقع على جانبي خان عويد الحمو بواقع دكانين على يمين مدخل الخان وثلاثة على يسار مدخل الخان.واغلب من كان يعمل في هذه المحال هم من اهل الصقلاوية الذين يعملون فيها نهارا ثم يعودون الى الصقلاوية مع غروب الشمس بسبب ضعف الجانب الأمني في الفلوجة انذاك (خريطة رقم ٤)

وفي نهاية العقد الاول من القرن العشرين تم انشاء اربع وعشرين دكانا مجاور لاحد المقاهي الذي كان يسمى (مقهى الوقف)، الواقع على الجهة المقابلة للدكاكين الملاصقة للضلع الغربي لخان عويد الحمو، فضلا عن إنشاء اربع عشر دكانا اخرى مقابلة للجهة الشمالية لخان الحمو،ولم يأتي كما يظهر في الخريطة رقم (٥)

وتروي "سالنامة بغداد* (عن المدة التي تمتد من تاسيس (الفلوجه) الى عام ١٩٠٦فتذكر فيها "مئه دار وجامع واحد ومدرسة ابتدائية واحدة وعشرين دكاناً واربعة خانات وثلاث مقاهي وتلغراف واحد)[٨]

وكانت اغلب الدكاكين صغيرة المساحة ذات سقوف منخفضة الارتفاع مقببة (عكادة) مبنية بالاجر ذات ابواب خشبية وفي كل دكان فتحة صغيرة الحجم مربعة الشكل تقع فوق الباب لغرض الإضاءة والتهوية.

وكانت الدكاكين الموجودة تسد حاجة الساكنين والوافدين من المواد الاستهلاكية والتموينية مثل الحنطة والشعير والذرة والماش والدبس واللحوم والدجاج والحطب الذي يستخدم في طهي الطعام والتدفئة في الشتاء.

وهناك الفرش المصنوعة من الصوف مثل البسط والشفوف والعباءات والفوط والاحذية التي كانت تسمى (يمني) وكذلك قدور الطبخ المصنوعة من مادة الصفر والاواني والاطباق والحصران كما احتوى السوق ايضا على دكاكين تبيع العدد مثل المساحي والفؤوس والرحى والجاون.

وفي العقد الاول من القرن العشرين تم انشاء سوق العلاوي (علاوي الخضر والفواكه) لما كانت تتميز بيه القرى المحيطة بالمدينة من محاصيل الحنطة والشعير والخضر والفواكه. وقد ساعد على اتساع السوق قرب مدينة الفلوجة من العاصمة بغداد فهذا الموقع هيأ السبيل لبيع فائض المحاصيل الى التجار القادمين من بغداد.

وفي منتصف عشرينات القرن العشرين انشأ احد الملاك وهو المرحوم احمد الكاظم في مدينة الفلوجة بعض الدكاكين في الفرع الذي يرتبط شمالا بسوق السراي وجنوبا باتجاه شارع الجسر الخشبي ليتكون سوق (احمد الكاظم) ومع مرور الزمن استمر انشاء سوق مكمل مع امتداد سوق احمد الكاظم ليتكون في خمسينات القرن العشرين سوق جديد اخر وتم تسقيفه بالواح معدنية (جينكو) من قبل السيد عبد الحميد كنه وسمي بسوق ابو الجملون او السوق المسقف[٩]

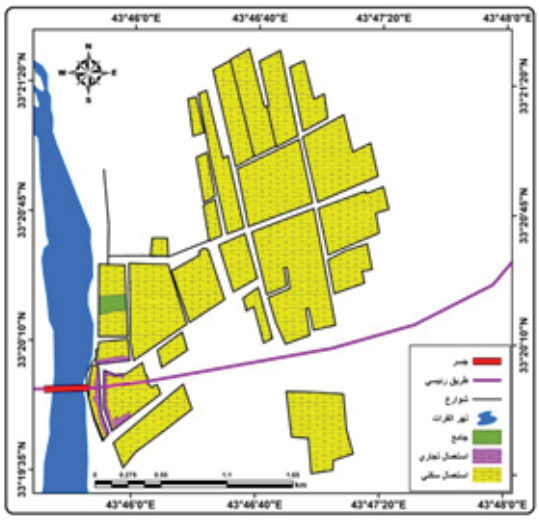

خريطة رقم (٤): مدينة الفلوجة القديمة عام ١٩١٩

المصدر:- مديرية الطابو العامة،مديرية الطابو وتسوية الاراضي عام ١٩١٩ بمقياس ١:٥٠٠٠

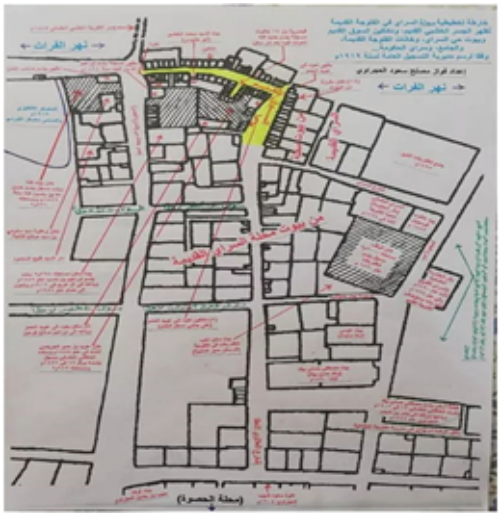

خريطة رقم (٥): موقع سوق مدينة الفلوجة القديم من محلة السراي

المصدر:- مديرية بلدية الفلوجة دائرة التسجيل العامة،خريطة قطاعية لسوق الفلوجة القديمة،غير منشورة.

المبحث الثاني:-

مراحل التطور الوظيفي والمورفولوجي لسوق مدينة الفلوجة التقليدي ١٨٧٠-١٩٥٨

سيتم في هذا المبحث مناقشة التغير الوظيفي لسوق مدينه الفلوجه القديم الذي ويشمل العناصر الاتية:-

أ- نظام الشوارع وأزقه السوق:-

من المعروف ان الغرض من النقل هو لتقديم الخدمات للمواطنين داخل المدينة وخارجها ومدينه الفلوجه حالها حال بقية المدن التي تتأثر بالانشطه الاقتصادية التي لها دور في وجودها وديمومتها،وقد ظهرت الازقة في وقت مبكر منذ تأسيس المدينة، حيث صممت حسب وسائل النقل وحجمها كالحيوانات والعربات التي تجرها أي ضمن مقياس عشوائي لايتعمد على مخطط اساسي للمدينة يراعي تطورات المستقبل ولذلك ظهر نظام الشوارع العضوي ذي الشوارع الضيقة والازقة،ولذلك كان نظام الازقة هو السائد في مدينة الفلوجة القديمة وفي سوقها التقليدي شانها شأن المدن العربية القديمة، وخدمت مدينه الفلوجه شبكة من الازقة تمثل انواع واحجام مختلفه تلبي حاجة الفرد انذاك.

هناك عدة إيجابيات لنظام الازقة (النظام العضوي) في مدينة الفلوجة وهي:

١- وفر بيئة اجتماعية متراصة ومترابطة بفعل ارتفاع معيار الجوار في هذا النظام، كما انه ملائم للمناخات الجافة لانه يوفر الظل ويكسر حدة اشعة الشمس صيفا، ومن الجانب الامني فهو استثمار كثيف لوحدة المساحة وتحجيم المدينة بالدرجة التي تمكن من الدفاع عنها. كما ويوفر امكانية لاستثمار فضاءات الشارع وهذا الاستثمار

يزيد من كثافة الاشغال لوحدة المساحة الحضرية[١٠] ولا تتبع هذه الازقة نمطاً موحداً او منسجماً لا من حيث الاتجاه ولا من حيث الاتساع وتكون ضيقة وملتوية وفيها من الازقة غير سالكة[١١].

٢- تميزت الشوارع الثانويه بالمدينة بكونها اكثر اتساعا واستقامة فقد وصلت سعة الزقاق الى (٦-٧ م) وجاءت لخدمة العربات التي تجرها الحيوانات.اما الشوارع الرئيسة كالشارع العام القديم وشارع القائم مقامية القديم فقد تميز بأتساعه واستقامته، اذ عاصر فترة دخول السيارات. وبما ان الخانات هي نواة المدينة القديمة فان اغلب الاستعمالات جاءت لتلبي حاجة روادها او الذين يسكنون بالقرب منها، حيث ان هذه الخانات كانت مبنيه على كتف النهر ولايفصل الخان والشاطىء سوى شارع لايزيد عرضه في احسن النقاط عن (١٠م) وشيدت على هذا الشارع من الجهتين الدكاكين الصغيرة بعضها ملاصق للخان ويقابلها عدد اخر من الجهه المطلة على النهر، ومن الجهه الغربية فهناك اربع عشر دكانا تحولت فيما بعد الى دار،والتي اصبحت نواة السوق التقليدية، وان طبيعه الكتل البنائية التي شيدت بظهر الخان من الجهتين الشرقية والجنوبية ونظام الازقة الموجود فرض شكله النهائي بحيث لاتتوفر فيها الاستقامة بشكل عمودي على النهركما يظهر من(شكل ١و٢).

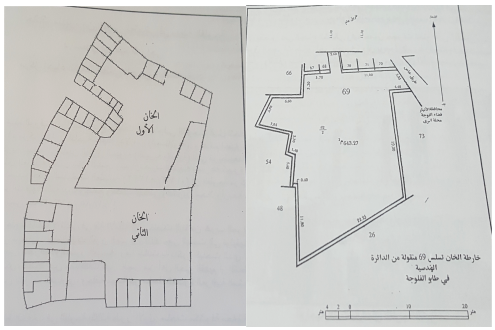

شكل (١و٢): خان غير منتظم الشكل يعكس عدم انتظام الشوارع من حوله

المصدر:- سعدي ابراهيم الدراجي،خانات مندثرة في العصر العثماني في الفلوجه، بحث في مجلة جامعة الانبار،كلية التربية للعلوم الانسانية،عدد خاص بندواة تراث وتاريخ الانبار،مايس،٢٠١١،ص٧٨

وسبق الحديث ان اغلب شوارع المدينه كانت ضيقة يصعب دخول وخروج السيارات منها واليها واستمر هذا الحال الى اول سنوات الحكم الملكي في العراق. وتميزت ازقه محلة السراي ضمن المحلات السكنيه والسواق بكونها ضيقة وكثيره التعرج (صورة رقم ٤) وقد تكون ضيقه في موضع ومتسعة في موضع اخر، وهذا يدل على كثر التجاوزات الحاصله في البناء وغياب سيطرة البلدية وعنصر التخطيط انذاك، وبالتالي يعكس هذا التجاوز شكل الازقة التي تصب بالسواق والجامع لتادية الوظيفة الدينية والتجارية لكون هاتين الفعاليتين اهم مايحتاجه ساكن المحلة الحضري[١٢].

صوره رقم (٤): الازقة الضيقه والمغلقه في مدينه الفلوجه **المصدر:-** التقطت هذه الصورة بتاريخ ٥/٦/٢٠١٩

صورة رقم (٥/أ) الواجهات الصمار للوحدات السكنية

المصدر:- الدراسه الميدانيه بتاريخ ٥/٦/٢٠١٩

ب- الوظيفة السكنية:-

إن اية مدينة مهما صغرت مساحتها او كبرت لابد وان تحتوي على استعمالات سكنية تغطي اعلى نسبة مساحية فيها،اذ بلغت مساحة الارض السكنية (٣١.٣١ هكتار) مشكلة نسبة ٤٢.٠٨% من مساحة المدينة وقد مثل البيت العربي التقليدي بتفاصيله المعمارية كالجدران الصماء والخالية من الشبابيك والاسس العريضة البالغ عرضها(٧٥سم) والمدخل الرئيس المنكسر الذي لايطل على الحوش الداخلي حفاظا على حرمة العائلة من عيون المارة، وانفتاح فضاء المسكن (الحوش) نحو السمار مما يوفر الراحة والحرية لافراد العائلة بممارسة مختلف النشاطات البيتية ثم يسمح لتيارات الهواء بالحركة. مما يجعل البيت صالح للسكن في ظروف غابت فيها الكهرباء ووسائل التدفئة والتبريد. وقد افتقرت البيوت للحدائق الامامية واشتراكها بجدار واحد مع من يجاورها،بسبب ضيق مساحاتها، كما اتصفت هذا المساكن بعدم وجود خريطة منظمة لها لذا كانت غير منتظمةالمساحة وهوما سبب في ظهور نظام الازقه العضوي والازقة غير السالكة كما في صورة(رقم ٥/ أ، ب)

صورة (٥/ب) مدينة الفلوجة القديمة عام ١٩٢٠

المصدر:- الدراسة الميدانية من ارشيف مصور أستوديو الجمهورية في الفلوجة

ج- الخانات:-

يعني الخان مكان اقامة واستراحة التجار والمسافرين والفلاحين وحيواناتهم وامتعتهم وبضائعهم ويقدم لهم الاطعمة والمشروبات والاعلاف فكانت هذه الخانات نواة لقيام قرى او مدن او بالقرب منها كما في خان عويد حمو الجريصي الذي سلف ذكر والخانات الاخرى التي كانت نواة لقيام قرية الفلوجة.

وخانات الفلوجة في العهد العثماني اربع خانات شملت ثلاث طرز بنائية وهي:-

الطراز الاول:- عبارة عن ساحات مكشوفه محاطة بسور اوسياج عالي وقع ضمن اسواق المدينة القديمة اوبالقرب من حاراتها،وقد استخدم هذا النوع لمبيت الحيوانات.

اما الطراز الثاني:- وقد كان مزودا بقاعات كبيرة ومسقفه بالاقبية كما في خان الوقف الذي كان موقعه خلف بناية السراي اذ يوجد فيه صحن كبير لمبيت الحيوانات التابعة الى البلدية اوالدوائر الحكومية الاخرى.

اما الطراز الثالث:- فقد كان تقليديا فقد تم بناؤه لاستقبال القوافل التجارية والمسافرين لذلك زود بحجرات استخدمت كمخازن للعدد واعلاف الحيوانات مع وجود صحن يتوسط تلك الحجرات وجناح خاص لمبيت وراحة المسافرين.

اما مورفولوجية تلك الخانات فقد تمثلت بأن للخان باباً خشبياً واحداً ذو مصراعين ومدخل واسع بلغ عرضة (٢.٦م)وارتفاع يزيد عن ثلاثة امتار يعلوه عقد مدبب مستند في جانبيه على اكتاف مبنيه بالآجر العباسي المنقول من مدينة الانبار الاثرية كبقية الجدران الاخرى، ولهذا المدخل باب كبير مصمم حسب الطرق التقليدية القديمة مزينة بمسامير حديديه ذات رؤوس نصف دائرية، مدخل الخان مضلل من الاعلى بشناشيل عددها (ست)مرتبة على شكل شرفة بارزة عن الجدار بمقدار (١م) تسند بمساند خشبية مثبتة بالبناء لي تتحمل الوزن الثقيل.

وهذه الشناشيل مزودة بنوافذ ذات زجاج ملون يساعد على كسر اشعة الشمس. فضلا عن كونها تساعد في تخفيف الحرارة صيفاً، وأحدى هذه الشناشيل تفتح الى الجهة الغربية باتجاه النهر وتساعد على دخول النسيم البارد الى الغرف العليا صيفاً،وجميع هذه الشناشيل والنوافذ الممتدة على طول الجناح الشمالي متوجهة بعقود على شكل نصف دائرة كما في الصورة (رقم ٦) ومحصنة بشبكة من القضبان الحديدية بشكل هندسي وضيفتها حماية الخان من السرقة و السقوط. اما غرف الخان فمزودة بصف من النوافذ تطل على صحن الخان وتكون مقابلة للنوافذ المطلة على الشارع.

صورة رقم (٦): الخانات المطلة على نهر الفرات في مدينة الفلوجة القديمة (خان عويد الحمو)

المصدر:- دراسة ميدانية، ارشيف مصور ستوديو الجمهورية في مدينة الفلوجة.

اما الطابق العلوي فقد احتوى على غرف كبيرة امتدت على يمين وشمال مدخل الخان يعلوها سقف مستوي من الخشب المرتب بشكل الواح عريضة مرصوصة الى جانب بعضها البعض يعلوها حصر مشغولة من القصب (بارية)تغطى من الاعلى بطبقة من سميكة من الطين.

اما حصن الخان فهو عباره عن مساحة مكشوفة غير منتظمة الحدود لربط الحيوانات وقد زود الصحن بمعالف مبنية بجوار ابواب الحجرات ونوافذها[١٣].

وقد ازداد عدد هذه الخانات بسبب زيادة متطلبات التجار والمسافرين في العقدين الاول والثاني من القرن العشرين والتي ساهمت بشكل كبير في تطور المدينة حيث كان اغلب الميسورين من ابناء المدينة يستثمرون اموالهم بشراء العقارات والاستثمار فيها كونها تبنى لغرض الربح والتجارة والقسم الاخر يبنى لاجل البر والتقوى أي يجعل واردها وقفا يصرف على المستلزمات الانسانية والدينية الضرورية كما فعل كاظم باشا حين اوقف بعض املاكه على الجامع الكبير ومنها الخان والمقهى. ولاحقاً اصبحت الخانات مكانا لبيع الفواكة والخضر (علوة) والتي يأتي بها المزارعون كل يوم من القرى المحيطة بالمدينة، ومن ثم اصبحت حقولاً للدواجن، وتمت ازالة الخانات في سبعينات القرن الماضي بعد ان اصبحت تراثاً قديماً للمدينة، وشيدت مكانها المساكن.

د. المقاهي:-

بسبب اةضاع العراق الاقتصادية المتدهورة في العهدين العثماني والملكي ومدينة الفلوجة جزء منه والذي يعني انحفاض المستوى المعاشي وقلة فرص العمل.مما دفع الناس لكسب رزقهم باي عمل شريف فكانت المقاهي واحدة منها، وكانت هذه المقاهي شبيهة بالمنتديات والمجالس الخالية من اسباب اللهو والتسلية والجلوس فيها له حقوقه واحترامه، فكان يرتادها كبير الشخصيان والاعيان في المدينة، فضلا عن المختار وتتم فيها حل النزاعات والتشاور في الامور العامة، مانت تقع اغلبها بجوار الخانات في مواقع متميزة وسط الاسواق وقد شغلت مساحة مربيعة بجانب مدخل خان عويد ومسقفة باعمدة من الخشب (جذوع النخل والقوغ) ترتكز من الاطراق على الجدران ومن الوسط على اعمدة خشبية (دلكات) وعادة ماتفرش فوق جذوع السقف (حصران من القش) تغطى بطبقة من الطين لمنع نفاذ مياه الامطار في فصل الشتاء ألى ارض المحل ومحتوياته وتوفير الظل وخفض درجات الحرارة العالية صيفا، وارضية المقهى كانت من الطابوق الفرشي والجص وكانت هذه المقاهي مزودة بدكات مغطاة بحصران لجلوس الزبائن عليها.

هناك ايضا مقهى اخر يتبع (خان الوقف) وبالقرب منه كان مصمما بنفس الطريقة ويؤدي نفس الغرض.

ه - المساجد:-

تزامن بناء المساجد في الفلوجة مع بناء الجسر الخشبي العثماني وبناء خان عويد الحمو ولحاجة العاملين في الجسر والعاملين في الخان الى مسجد يؤدون الصلاة فيه فقد تم بناء اول مسجد في عام ١٨٨٥م وسمي هذا المسجد بعد عام ١٨٩٨ بـ (مسجد الوقف) وبقي هذا المسجد يؤدي مهمته مدة (١٤ عاما) وفي نفس العام المذكور آنفا تم اكتمال بناء جامع كاظم باشا الكبير والذي سمي فيما بعد (بجامع الفلوجة الكبير) ويق في الجهه اليسرى لضفة النهر وبعدها تم هدم مسجد الوقف لانتفاء الحاجة اليه ولقربه من جامع كاظم باشا، وهو مبني من الطابوق والجص وسقفه يرتكز على سواري عريضة ترتكز عليها اقواس لتحمل القباب، وتمت توسعته عام ١٩٣٦ م بطلب من الاهالي بعد ان اصبح لا يكفي المصلين وتم تسقيف الطارمة بالاجر والحديد الشيلمان المعروف محليا (عكادة) من قبل الاهالي من خلال التبرعات بدل عن مكان متفق عليه مع دائرة الاوقاف ان تتم التوسعة بالخشب والحصران[١٤].

وبني عام ١٩٣٦ مسجد اخر يعتبر المسجد الثاني في المدينة سمي مسجد ملا وهيب (مسجد السعدون) في منتصف شارع الاطباء القديم في المدينة. وبعد تزايد اعداد الناس في المدينة تم بناء جامع ثالث هو جامع الحاج شاكر الضاحي عام ١٩٤٧ اذ قام الاخير بدفت جزء من ارض النزيرة المغمورة بالمياء وبني بمادة الطابوق

والشيلمان (العكادة) وبسبب غياب الكهرباء كانت تهوية الجامع عن طريق عمل تجويف في جدار البناء ممتد الى السطح بما كان يعرف بـ (الباداكير)[١٥]. وفي عام ١٩٥٠ تم بناء حامع اخر وهو جامع الصديق ويذكر احد المعمرين في المدينة انه مبني في فترة الاربعينيات. لكنه لم تؤدى في الصلوات الخمس،وانما اقتصرت على تعليم القرأن الكريم من قبل الملالي، وقد بنيت جدرانه من (اللبن) مع اعمدة خشبية وعليها سقف من (باريات) القصب وبعدها توسع المسجد وبني من الحجر والزخرفه التي قام الناحتون من اهالي الموصل بتنفيذها.

و- العلاوي:-

كانت مدينة الفلوجة عند نشأتها ذات نشاط تجاري نتيجة قربها من العاصمة بغداد،فضلا عن القرى المحيطة بها مع وجود انتاج زراعي وحيواني في ريفها المجاور الذي يجلب اليها الحبوب والتمور والسمن الحيواني والصوف وغيرها من المواد لبيعها في خانات الفلوجة في الحقبة العثمانية، ومع توسع النشاط التجاري تم استحداث محلات ومخازن كبيرة سمين (علاوي) يتم فيها جمع المحاصيل لبيعها بالجملة او ارسالها الى العامة بغداد (مركز الولاية العثمانية) او المدن الاخرى، وقد مثلت هذه العلاوي مخازن استرتيجية للحبوب على اختلاف انواعها، وهي عبارة عن مساحة واسعة من الارض يحيطها سياج مبني من الاجر ولها مدخل واحد تحيطها المسقفات على امتداد السياج، كانت تسقف سابقا من السعف النخيل او الباريات لحماية المحاصيل والحبوب من الامطار شتاءا واشعة الشمس صيفا، وبعد ذلك تم تطويرها لتكون المسقفات من الجينكو. وتعد علوة سلومي العاني التي تجاور خان بيت كنه من اقدم العلاوي في الفلوجة.

المبحث الثالث:-

خطة المدينة والسوق وتوسعه المساحي في المرحلة الثانية خلال المدة من ١٩٤٥-١٩٥٨

اعتبرت هذه المرحلة احد المراحل المهمة في نمو المدينة لدخول متغيرات اثرت على البنية الوظيفية للمدينة.مما جعل نمو المدينة يسير بشكل اسرع من المرحلة السابقة وبلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة (٢٨٠.٦هكتار)واتخذت محاور التوسع العمراني للمدينة اتجاهات ثلاثة هي الاتجاه الشمالي في استحداث محلتي (المعدان والجوبة) ثم الاتجاه الشرقي، حيث استحدثت الجهه الشرقية من حيي السراي والحصوه والحي الجنوبي بعدما تم استحداث حي الحصوة الجديدة والجزء القديم من حي البعث.

وقد بلغت مساحة الاستعمال السكني في هذه المرحلة ثلاث اضعاف المرحلة الاولى لكن نسبة ماشغلتة من ارض المدينة كان اقل من المرحلة السابقة (خريطة رقم٦) وبلغت نسبتة (٣٥.١٤٥%)[١٦]ويعود السبب في

ذلك الى زيادة في مساحات الاستعمالات التجارية والصناعية التي تمثل استجابة طبيعية لزيادة اعداد سكان المدينة.

وتجدر الاشارة الى انه حدث تطور ملحوظ في طبيعة الطرز المعمارية المستحدثة،اذ ساد نظام البيت التقليدي المحور، اضافة الى تغيرات في مواد البناء المستخدمة،اذ تم استخدام الطابوق بشكل واسع كمادة بناء اضافة الى اللبن والجص.مما ساعد ان تكون الابنية اكثر جمالاً وانتظاماً، كما اتسعت الازقة لتكون بشكل شوارع واضحة المعالم[١٧].

الاستعمالات التجارية:-

توسعت الاستعمالات التجارية كاستجابة طبيعية لزيادة السكان في المدينة، وكان التوسع بالاتجاه الشرقي من السوق وباتجاه الشارع العام القديم الذي يربط مدينة بغداد بالمدن الغربية وبلغت مساحة الارض التي شغلتها المؤسسات التجارية (٣.٨هكتار) مانسبته (١.٣٥%)[١٨] واشتملت هذه المؤسسات على ماياتي:-

١- مؤسسات البيع بالمفرد:

والتي كانت تبيع المواد التموينية والغذائية المختلفة لسكان المدينة والمناطق المجاورة وتضمنت وحسب (الجدول رقم ١) المواد المنزلية والعطارية والاقمشة ومحلات الاحذية والادوات الزراعية والعدد اليدوية ومحلات بيع الحلويات وافران الخبز والمعجنات، وتميزت هذه المحلات بصغر مساحتها وقله عدد العاملين فيها، ومما يميز هذه المرحلة ظهور اسواق متخصصة ببيع المواد المختلفة مثل سوق البقالين وسوق العطارين وسوق اللوازم الزراعية، وبعد هذه الفتره استمر توسع الاسواق الى ان ظهر (السوق الجديد)الذي وصلت نهايته الى منطقة مصرف الرافدين وجزء منه كان وما زال يسمى بسوق المعاضيد نسبة الى مالكيه، ثم بعدها تم انشاء (سوق الحميدية) الذي كان يختص بالبزارين والخياطين.

وبسبب استمرار التوسع التجاري وزيادة الطلب على البضائع والسلع استمر توسع السوق الى ان وصل الى مبنى السينما القديمة،كما ظهرت نواة سوق شعبي في منطقة منخفظة تغمرها المياه تسمى (النزيزة) في منطقة البزاره، بسبب توسع المدينة بسبب صعوبة الوصول الى السوق القديم،اذ يتم فيها بيع المواد الغذائية واللحوم والالبان والخضراوات.

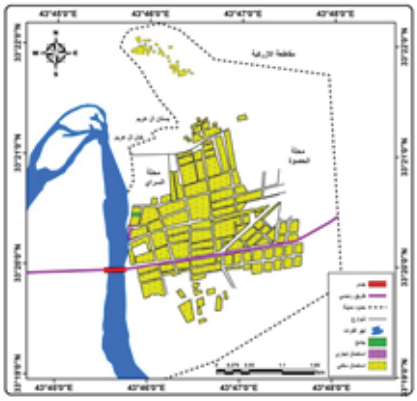

خريطة رقم (٦): مدينة الفلوجة القديمة عام ١٩٤٠

المصدر:- مديرية الطابو العامة , مديرية الطابو وتسوية الاراضي لعام ١٩٤٠، مقياس ١:٥٠٠٠

٢- مؤسسات البيع بالجمله:-

واشتملت على مؤسسات بيع الحبوب (العلاوي)وحسب

الجدول (رقم ١) الذي يظهر اعداد من مؤسسات بيع الصوف والتمور والدهن الحر وغيرها، فضلا عن خانات بيع المواشي البالغ عددها (٩).وفي هذه المرحله قام الاهالي بنصب مطاحن للحبوب ومكائن عمل الثلج والمشروبات الغازيه.

وشهدت هذه المرحله تداخل صناعي مع الموسسات التجاريه. لاسيما في مجال خدمة السيارات التي بدأت تظهر في المدينة او تمر فيها ذاهبة او قادمة بين بغداد وغرب محافظة الانبار والشام،فضلا عن الورش الصناعية التي لاتحتاج الى مساحة كبيرة وقد اشتملت على محلات النجارة وصناعة الادوات الزراعية البسيطة (كالمناجل والمساحي)وظهرت محلات لصناعة الحلويات وصناعة الثلج والصناعات الجلدية.

جدول رقم (١): مؤسسات البيع بالجملة والمفرد بمدينة الفلوجة في المرحلة الثانية

	نوع الاستعمال	العدد	نوع الاستعمال	العدد
	قماش+خياطة	21	علاوي حبوب/ جملة	24
	عطاريات	5	مطحنة حبوب/جملة	2
	بقالة	3	خان بيع الحيوانات	9
	عدد صيد	3	خبز وحلويات	4
	انشائية	4	حلاق	5
	صياغة ذهب	2	حداد	2
	غذائية	12	نجار	2
	عدد زراعية	5	احذية(باتا)	2
	محل تصليح بايسكلات	3	مكائن الثلج	2

المصدر:- الدراسة الميدانية

الاستنتاجات:-

امكن بعد مناقشة الموضوع عبرالمباحث الثلاث الخروج بالاستنتاجات الاتية:-

١- ساهم موقع مدينة الفلوجة على كتف نهر الفرات الايسر في ظهور سوقها القديم الذي لايزال يمون سكان مدينة الفلوجة وماحولها بمختلف السلع والبضائع.

٢-ادى انبساط سطح المدينة في سهولة الاتصال بينها وبين القرى القريبة منها والبعيدة بما ادى الى ظهور سوقها التقليدي واستمراره الى الوقت الحاضر على الرغم من ظهور اسواق متعددة في مدينة الفلوجة.

٣- تميزت تصاميم الوحدات العمرانية السكنية والتجارية والصناعية بكونها ذات طابع شرقي ومبنية من الطابوق والاجر او الطين مسقوفة بالاخشاب المغطاة بالطين.

٤- ساد نظام الشوارع العضوي منطقة السوق القديم بسبب غياب عنصر التخطيط مع رغبة السكان في السكن بمكان يسهل عليهم فيه الدفاع عن المدينة ثم الوصول الى مجمل الخدمات الموجودة في السوق.

٥- ظهرت الخانات والعلاوي كاستجابة حتمية لحاجة المسافرين والفلاحين الى المبيت عند السفر او بيع منتجاتهم التي جلبوها من الريف، مع احتفاظ الخانات والعلاوي بالطابع الشرقي

المصادر:-

١- الدراجي،سعدي ابراهيم،خانات مندثرة في العصر العثماني في الفلوجه، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، عدد خاص بندواة تراث وتاريخ الانبار،١١ مايس،٢٠١١.

٢ ـ المحمدي،محمد شاكر حمود،تاريخ الفلوجة من الجذور حتى منتصف القرن العشرين،ط٢،اصدار المجمع الثقافي في الفلوجة، مجلة روافد،٢٠٠٩.

٣- بك،مؤيد حسن مصطفى، شيخ الاثاريين المهندس محمد على مصطفى وموجز تاريخي عن مدينة الفلوجة قديما والعهدين العثماني والملكي، الفلوجة،٢٠٠٤.

٤- الجنابي،صلاح حميد، جغرافية الحضراسس وتطبيقات،جامعه الموصل.

٥- الهيتي،صبري فارس وصالح فليح حسن،جغرافيه المدن،جامعه بغداد، ٢٠٠٠.

٦- المسلط، منسي،الفلوجة في تاريخ العراق المعاصردراسة وثائقية علمية متخصصة ١٩٠٠-١٩٦٦،جامعة الانبار، كلية التربية للبنات،٢٠١٩.

٧- المحمدي، احمد فياض صالح، مدينه الفلوجه وظائفها وعلاقتها الاقليميه،جامعه بغداد، كليه الاداب، رساله ماجستيرغير منشورة ١٩٩٠.

٨ ـ الكبيسي، احمد محمد جهاد، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة بأستخدامنظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير، منشورة ٢٠٠٩

٩- الجنابي، حسن كشاش و امجد رحيم الكبيسي،منطقة الاعمال المركزية في مدينة الرمادي دراسه في مراحل تطورها الوظيفي،جامعه الانبار،كلية التربيه للعلوم الانسانية،عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الاول لكليات العلوم الانسانية،٢٠١١ مجله جامعه الانبارللعلوم الانسانية.

١٠- مديرية بلدية الفلوجة، الشعبة الهندسية،خرائط مدينة الفلوجة القديمة، غير منشورة.

١١- مديرية الطابو العامة،مديرية الطابو وتسوية الاراضي في مدينة الفلوجة.

١٢- مديرية المساحة العامة، خارطه طبو غرافية، الفلوجة.

١٣- مقابلة شخصية مع السيد صبحي راشد الباني، مواليد ١٩٤٣،يعمل مدير مدرسة ابتدائية، بتاريخ ١٥/٦/٢٠١٩.

١٤-مقابلة شخصية مع الباحث الاكاديمي الدكتور فواز مصلح العجراوي،مهتم بشؤون مدينة الفلوجة عبر التاريخ.

١٥- ارشيف مصور ستوديو الجمهورية في مدينة الفلوجة.

هوامش البحث:

(١) محمد شاكر حمود المحمدي ،تاريخ الفلوجة من الجذور حتى منتصف القرن العشرين ،ط٢ ،٢٠٠٩ ،ص٣٤

(٢) حسن كشاش الجنابي و امجد رحيم الكبيسي ،منطقة الاعمال المركزية في مدينة الرمادي دراسه في مراحل تطورها الوظيفي ،جامعه الانبار ،كلية التربيه للعلوم الانسانية ،عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الاول لكليات العلوم الانسانية ،٢٠١١ ،ص٣٩٩

(٣) محمد شاكر حمود ، تأريخ الفلوجة ، مصدر سابق ، ص ٣٧

(٤) محمد شاكر حمود ، مصدر سابق ، ص٣٨

(٥) منسي المسلط ، مصدر سابق ،ص٣٠١

(٦) ،شيخ الاثاريين المهندس محمد على مصطفى وموجز تاريخي عن مدينة الفلوجه قديماً والعهدين العثماني والملكي ،الفلوجة ،٢٠٠٤، ص ١٩

(٧) مقابله شخصية مع السيد صبحي راشد الباني مواليد ١٩٤٣ والذي كان يعمل مدير مدرسةابتدائيه،بتاريخ ١٥/٦/٢٠١٩

(٨) محمد شاكر حمود ، مصدر سابق ،ص٣٩ *- كتاب سنوي للدولة العثمانية تدون فيه كل القضايا الرسميه من اسماء اشخاص يعملون في الدولة او أعياد او وقائع مشهوره او أسماء سلاطين

(٩) لقاء مع الدتور فواز مصلح العجراوي ، باحث اكاديمي ، بتاريخ ١٦/٦/٢٠١٩

(١٠) صلاح الجنابي ، جغرافية الحضر ، ص ٢٥٨-٢٥٩.

(١١) صبري فارس الهيتي ،صالح فليح حسن ،جغرافيه المدن ،ص١٦٨

(١٢) د. منسي المسلط ،تاريخ الفلوجه، مصدر سابق ،ص٣٢٥الال

(١٣) سعدي ابراهيم الدراجي ، مصدر سابق، ص ٧٨

(١٤) منسي المسلط ، مصدر سابق ، ص ٤٣٩

(١٥) نفس المصدر السابق ، ص ٤٤٢

(١٦) احمد فياض المحمدي ،مصدر سابق ،ص٦٥

(١٧) احمد فياض المحمدي ، مصدر سابق ،ص ٦٣

(١٨) نفس المصدر السابق ،ص٦٥